



Volume 8, Issue 11, Nov 2021, p. 90-110

Article Information

Article Type: Research Article

This article was checked by iThenticate.

Article History:
Received
8/11/2021
Received in revised
form
18/11/2021
Available online
28/11/2021

SOCIAL NETWORKING APPLICATIONS AND THEIR IMPACT ON PARENTS' DISOBEDIENCE AMONG YOUNG PEOPLE

Mohammed Jasim Nasier Allah

Abstract

Accordingly, the researcher concluded the following:

- 1- The rate of children's use of the Internet increased, and the entire sample confirmed by 100% that they use the Internet.
- 2- I used the descriptive survey method
- 3- The study population is represented in the Iraqi child category in the age group (10-18) years.
- 4- First hypothesis: There are statistically significant differences between the study sample due to personal factors: To verify this hypothesis, the researcher: - Using a test Independent - sample T test "Between the two groups students use social media at the level of significance $\alpha = 0.05$
- 5- The alternative hypothesis: There are statistically significant differences in the use of social media among children in Iraq between the behaviors and values of children in the disobedience of parents, that is, there is an effect.
- 6- Regarding social networks, most of the sample, with a percentage of 89.33%, confirmed that they regularly use social networks via the Internet, and there is no doubt that they were able to create a public sphere that had an impact on the moral value system.
- 7- It was found that the rate of trust in social networking sites is very low.
- 8- The study concluded that the value system scale for youth is somewhat stable.

تطبيقات التواصل الاجتماعي وأثرها في عقوق الوالدين لدى صغار السن

محمد جاسم نصر الله¹

الملخص

وعلى هذا فإن الباحث قد استخلص ما يلي:

- 1- ارتفع معدل استخدام شبكة الاطفال لشبكة الانترنت وأكدت العينة بأكملها بنسبة ١٠٠% أنهم يستخدمون الانترنت.
- 2- استخدمت المنهج الوصفي المسحي .
- 3- يتمثل مجتمع الدراسة في فئة الطفل العراقي وذلك في المرحلة العمرية من (١٠ - 18) سنة ، وتمثل عينة البحث في عينة عشوائية متعددة المراحل ممثلة من اطفال العراق ، قوامها ٣٠٠ .
- 4- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة ترجع إلى العوامل الشخصية: وللتحقق من هذا الفرض، قام الباحث: - باستخدام اختبار " Independent - sample T test " بين المجموعتين طلاب يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي وذلك عند مستوى المعنوية $\alpha = 0.05$.
- 5- الفرض البديل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الاطفال في العراق بين سلوكيات وقيم الاطفال في عقوق الوالدين ، أي يوجد تأثير .
- 6- وحول شبكات التواصل الاجتماعي أكد معظم العينة بنسبة ٣٣,٨٩% أنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت بانتظام ، ولا شك أنها بذلك استطاعت أن تخلق مجالا عاما أحدث تأثيرا على النسق القيمي الأخلاقي .
- 7- تبين أن معدل الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي منخفض للغاية.
- 8- انتهت الدراسة إلى أن مقياس النسق القيمي للشباب يتسم بالثبات إلى حد ما.

المقدمة

بدأت ظاهرة المواقع الاجتماعية في عام 1997م، وكان موقع "Six Degrees.com" أول هذه المواقع من خلال إتاحتها الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع، وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع، وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين، وإذا كان موقع "Six Degrees.com" هو رائد مواقع التواصل الاجتماعي، فيما فتح موقع " MySpace . com " آفاقا واسعة لهذا النوع من المواقع،

¹ جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية.

وقد حقق نجاحا هائلا منذ إنشائه عام ٢٠٠٣م، بعد ذلك توالى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، لكن العلامة الفارقة كانت في ظهور موقع FaceBook.com الذي يمكن مستخدميه من تبادل المعلومات فيما بينهم وإتاحة الفرصة أمام الأصدقاء للوصول إلى ملفاتهم الشخصية (الصباغ، ٢٠١٠م، ص ١٠٣)

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي مثل «فيسبوك» و«تويتر»، أو تطبيقات مثل «سكايب» أو «واتساب» - من أفضل الوسائل التي ربما ميزت العصر الحديث، وأسهمت في إحداث طفرة حقيقية في التواصل المباشر الطالب والمعلم، وأتاحت فرصة ذهبية للتعلم عن طريق الانترنت. (عمار، ٢٠١٠م)

لقد أضحت مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت، مثل " الفيس بوك" تعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد، الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار، وقد كان في بداياته مجتمعة افتراضية على نطاق ضيق ومحدود، ثم ما لبث أن ازداد مع الوقت ليتحول من أداة إعلامية نصية مكتوبة إلى أداة إعلامية سمعية وبصرية تؤثر في قرارات المتأثرين واستجاباتهم، بضغوط من القوة المؤثرة التي تستخدم في تأثيرها الأنماط الشخصية للفرد (السمعي، والبصري، والحسي)

مشكلة البحث:

لقد شهدت المجتمعات الحديثة في الوقت الحالي تنامي ظاهرة استخدام تقنيات الاتصال الالكتروني فقد ظهر جيل جديد لم يعد يتفاعل مع الإعلام التقليدي بقدر ما يتفاعل مع الإعلام الالكتروني يسمى بالجيل الشبكي أو جيل الانترنت، وأصبحت هناك شبكات تواصل اجتماعي مثل تويتر، الفيسبوك، والانستغرام، والواتس أب، وغيرها، تتسم بعناصر الفورية Immediacy، والتفاعلية Interactivity، وتعد الوسائط Multimedia، والتحديث Updating، ومن هنا تتحدد المشكلة البحثية وتسعي الدراسة الراهنة للتعرف على حدود وطبيعة تأثير المواقع الاجتماعية على النسق القيمي الأخلاقي وعقود الوالدين من الاطفال في العراق سعيا لتقييم ذلك التأثير، وتحديد الطرح المستقبلي لدور أدوات الاتصال الجديد خلال الفترة القادمة.

إن لمواقع وبرامج التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة، وبصفة خاصة في العراق، فقد أصبحت شهرتها واسعة، وكثر التعامل معها بين الناس؛ حيث يتواصلون عبر هذه المواقع للتعرف على بعضهم ومعرفة أخبار بعضهم البعض، وإرسال رسائل وتلقي الأخبار والموضوعات وكل ما هو جديد في الساحة وبناء على ما تقدم

- يمكن أن نحصر مشكلة هذا البحث عن وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على سلوكيات وقيم الشباب في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على النسق القيمي الأخلاقي وعقوق الوالدين من الاطفال في العراق؟
أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

1. التعرف على وسائل التواصل الاجتماعي.
2. بيان دور وسائل التواصل الاجتماعي في حياة المجتمع.
3. التعرف على أهم استخدامات اطفال العراق لوسائل التواصل الاجتماعي.
4. دراسة علاقة الاطفال بوسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع المسلم.
5. بيان أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الطفل المسلم من منظور التربية الإسلامية.

أهمية الدراسة

1- الأهمية النظرية:

1- يستمد هذا الموضوع أهميته من طبيعة فئة الاطفال داخل المجتمع ودوره ، فهذه الفئة تعد طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع ، وتحتاج للعناية والمحافظة عليها لتأمين مستقبلها ومستقل المجتمع.

2- الوقوف على بعض الجوانب والنقاط المهمة والمؤثرة في وسائل التواصل الاجتماعي، وعلاقتها بسلوكيات وقيم الاطفال.

3- تمهيد الطريق أمام إجراء عدد من الدراسات التي تناولت الموضوعات المماثلة الموضوعنا هذا بصورة علمية وشاملة والتي تضيف المزيد من المتغيرات المؤثرة في هذه الدراسة ، بما يسهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي.

2- الأهمية العملية والتطبيقية:

1- التعرف على أثر تجربة البلدان المتقدمة في مجال وسائل التواصل الاجتماعي، ودورها في تنمية الاطفال وإكسابهم خبرات متنوعة في كافة المجالات.

2 - محاولة التعرف على نوع العلاقة وطبيعة الدور الذي يمكن تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية للاطفال.

3- أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الطفل المسلم من منظور التربية الإسلامية. الدراسة سعت هذه الدراسة لاختبار صحة الفروض الآتية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وسائل التواصل الاجتماعي وبين العوامل الشخصية للأطفال .

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال توضح تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكياتهم وقيمهم في عقوق الوالدين.

منهج الدراسة:

لقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بأنه لا يتوقف فقط عند وصف جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة، بل يتعداه إلى حدود استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، وكذلك يقوم على تحليل الظاهرة وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات في تطوير الواقع وتحسينه. (العساف، ٢٠٠٣م ، ص ٢٣٠).

دور الدراسة:

التزمت الدراسة بالمحددات التالية:

1. الحدود الموضوعية : اقتصرت هذه الدراسة على بيان أثر وسائل التواصل

الاجتماعي على سلوكيات وقيم الطفل في عقوق الوالدين.

2. الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على عينة ممثلة للأطفال في العراق.

3. الحدود الزمانية : تم تطبيق الدراسة خلال العام 1436-1437هـ • مصطلحات الدراسي .

1. مواقع التواصل الاجتماعي: التواصل لغة كما أشار الفيومي بقوله: " وصلت الشيء بغيره وص " فاتصل

به، والوصل ضد الهجر، وبينهما تواصل أي اتصال مستمر لا ينقطع". (الفيومي، ٢٠٠٠م ، ص ٣٩٣)

مواقع التواصل الاجتماعي : هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع

خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات

نفسها أو جمعه مع أصدقاء المدرسة. (راضي ٢٠٠٣م، ص ٢٣)

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي إجرائياً: هي عبارة عن عدة شبكات الكترونية يتم من خلالها

التواصل فيما بين الأفراد سواء داخل الدولة أم على المستوى العالمي تجمع بين العديد من الشباب الذين

تتلاقى اهتماماتهم نحو موضوع معين او هواية معينة يمارسونها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي حيث

يتم التواصل فيما بينهم بشأنها. ومن خلال مواقع التواصل الاجتماعي يتم تدريس الأطفال في وقتنا الحالي .

٢. وسائل التواصل الاجتماعي: وسائل التواصل الاجتماعي: هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء المدرسة. (راضي ٢٠٠٣م، ص ٢٣).

٢. السلوكيات:

السلوك في اللغة: مأخوذ من مادة: سلك، والسلك مصدر سلك طريقا وسلك المكان يسلكه مسلكا، وسلكه عبره ومنه، واسلكه إياه، ومنه وعليه وسلك بالفتح مصدر سلكت الشيء في الشيء فانسلك أي أدخلته فيه فدخل (رحومة، ٢٠٠٧م، ص 65)، قال تعالى: { كذلك سلكناه في قلوب المجرمين } (سورة الشعراء: الآية ٢٠). يعرف السلوك اصطلاحا:

بأنه كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرة أم غير ظاهرة. ويعرفه آخريين بأنه أي نشاط يصدر عن الإنسان سواء كان أفعالا يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفسيولوجية والحركية أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالنفكير والتذكر والوساوس وغيرها. (التويجري، ٢٠٠٩م، ص 34).

٣. القيم

تعرف القيم لغة: بأنها جمع لكلمة قيمة، وهي الشيء ذو المقدار، أو الثمن. (ابن منظور، ٢٠٠٢ ج ١٢، ص 143) (الجوهرى، ٢٠٠٠م، ج ٢، ص ١٠٢) والقيم في اللغة: مشتقة من قوم: أي قدر الشيء وثمانه، وكتاب قيم أي ذو قيمة، وتقييم الشيء إعطاؤه قيمة، والتقييم إزالة العوج. (الفيروز آبادي، ٢٠٠٣م، ص 1062) وفي الاصطلاح تعريف القيم: بأنها اتجاهات وميول الأفراد لأوضاع معينة تحركهم في البيئة المحيطة، أو هو اعتقاد وعمل الفرد من منطلق معين ويمكن من خلالها التعرف على اتجاهاته بشكل أفضل، حيث يتوقف تفاعله في المستقبل على قيم الشخص". (مانع، 1436هـ، ص 145)

كما تعرف القيم اصطلاحا: بأنها مجموعة الصفات الأخلاقية، التي يتميز فيها البشر، وتقوم الحياة الاجتماعية عليها، ويتم التعبير عنها باستخدام الأقوال والأفعال، وتعرف أيضا بأنها مجموعة من الأخلاق الفاضلة التي اعتمدت على التربية الإسلامية في توجيه السلوك البشري للقيام بكل عمل، أو قول يدل على الخير. (صليبا، ٢٠٠٠م، ص ٢١١)

ويعرف الباحث القيم إجرائيا: بأنها من أكثر سمات الشخصية تأثرا بشبكات التواصل الاجتماعي، وهي محصلة تفاعل الإنسان بإمكاناته الشخصية مع متغيرات اجتماعية وثقافية معينة (شبكات التواصل

الاجتماعي)، وفي فترة زمنية معينة، حيث توجه سلوك الأفراد وأحكامهم، وهو ما يعطي لشبكات التواصل الاجتماعي تأثير إيجابية وسلبية على قيم طلاب الجامعة.

4. الاطفال: تعريف الطفل يُشير مفهوم الطفل إلى معانٍ وإشاراتٍ مختلفة ومُتعدّدة تصف على الأغلب مرحلةً زمنيّةً من عمر الإنسان، وتعرض القواميس والمعاجم والمنظّمات الدوليّة تعريفاتٍ مخصوصةٍ تميّزُ كلها بسماتٍ مُعيّنة تتفق مع رسالة المنظّمة أو الجهة المُعرّفة لمفهوم الطّفل، ومن هذه التعريفات ما يأتي: تعريف الطفل لغةً طِفْلٌ بِكسرِ الطاءِ وتسكينُ الفاءِ، كلمة مفرد جمعها أطفال، وهي الجزء من الشيء، والمولود ما دام ناعماً دون البلوغ، والطّفل أول الشيء، والطفل أول حياة المولود حتى بلوغه، ويطلق للذكر والأنثى. (عباس محجوب 1987م ، ص 221-234).

تعريف الطفل اصطلاحاً أما مفهوم الطفل في الاصطلاح فإنّه مبنيّ على المرحلة العمرية الأولى من حياة الإنسان والتي تبدأ بالولادة، وقد عبّرت آياتُ القرآن الكريم عن هذه المرحلة لتضع مفهوماً خاصاً لمعنى الطفل، وهو كما جاء في قوله تعالى: (ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً)، إذ تتّسم هذه المرحلة المُبكرة من عمر الإنسان باعتماده على البيئة المُحيطة به كوالدين والأشقاء بصورة شبه كليّة، وتستمرّ هذه الحالة حتّى سنّ البلوغ. (محمد القرطبي ، 1964 ، ص 11-12، جزء 12).

عقوق الوالدين

تعريف عقوق الوالدين العقوق لغةً هو إغضاب الوالدين، وعدم برّهما بترك الإحسان لهما، ويشمل العقوق أيضاً التقصير في أداء حقوق الوالدين على الابن، والإساءة إليهما، (مجد الدين أبو السعادات ، 1979م ، ص 116، ج 1)

وعقوق الوالدين والعقوق اصطلاحاً هو كلّ فعل أو قول يخرج من الأبناء يؤذي الوالدين إيذاءً بالغا، وقد عرّف كعب الأحبار بأنّ العقوق هو عدم طاعة الولد أبويه أو أحدهما، وخيانة أمانتهما، وعصيانهما في أوامرهما، وإذا أقسما عليه لم يبرهما، وإذا طلبا منه شيئاً لم يعطهما إياه، (شمس الدين الذهبي ، ص 41) والصغيرة في حقّ الوالدين كبيرة، فمن فعل شيئاً يؤذي والديه ولو كان صغيرة فمن حقّهما عليه أصبح كبيرة، ويدخل في ذلك عصيانهما في أمرهما أو نهيهما فيما يعتقدان أنّ فيه ضرراً على الولد في نفسه أو جسده أو ماله، أو الغياب عنهما فترات طويلة في أمر ليس فيه طاعة لله -تعالى-؛ كطلب العلم والرزق، أو السفر الطويل مما يشقّ به عليهما، ويخرج من ذلك الجهاد الواجب.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في ترسيخ المهارات المجتمعية بدرجات متباينة، حسب ما يتيح هذا النمط من مشاركة وتواصل مع الآخرين، فالمشاركة والتواصل الفعال من أهم العوامل التي تهيئ الفرصة لتنمية المهارات الاجتماعية من خلال زيادة درجات التنسيق والتعاون بين أفراد المجتمع. (عون والجمل، ٢٠٠٩م، ص ٢٠٧)

تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على الاتصال بين مجموعة من الأفراد لهم نفس الميول والاهتمامات، لذلك تعرف بأنها : منظمة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح بالمشاركة فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه خلال نظام اجتماعي إلكتروني « مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول والهوايات، أو جمعه مع أصدقائه (الشهري، ٢٠٠٨م، ص ١٢) وتشكل شبكات التواصل الإلكترونية موضوعاً تصطدم فيه أطروحتان مختلفتان، الأطروحة الأولى ترى في هذه المواقع فرصة للبشرية لتبادل الاتصال والمعرفة والقضاء على عوائق الزمان والمكان فتزيد في تقارب الناس وترفع من درجة تفاعلهم وتنشئ علاقات اجتماعية جديدة، كما أنها تختزل قدراً هائلاً من الإجراءات في التعاملات والمبادلات التجارية والاقتصادية، فيما تنظر الأطروحة الثانية لهذه نظرة كارثية إذ ترى أنها تشكل مصدر الخطر الحقيقي على الأطفال لعقوق والديهم والعلاقات الاجتماعية، وتؤدي إلى ميلاد مجتمع يحمل عوامل القطيعة مع التقاليد الثقافية، كما تؤدي إلى العزلة وتفكك نسيج الحياة الاجتماعية ويرى هؤلاء أن وسائل التواصل الاجتماعي قد اقتحمت الحياة العائلية بحيث قلت من فرص التفاعل والتواصل داخل الأسرة. (بوشليبي، ٢٠٠٤م، ص 14) باتت وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني في الآونة الأخيرة تسيطر على أوقات وأفكار الأطفال، حيث أنها تعتبر سيف ذو حدين، فمن وجهة نظر البعض أنها أثرت على العلاقات الاجتماعية وصلة الرحم بشكل سلبي، والبعض الآخر يرى أن استخداماتها مفيدة كالتعرف على عادات وحضارات وثقافات الشعوب الأخرى. (الحويان، ٢٠١١م، ص 143)

نشأة وسائل التواصل الاجتماعي:

نشأة مواقع التواصل الاجتماعي بظهور مواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية على مستوى التفاعل بين بعض زملاء الدراسة، وأول موقع للتواصل الاجتماعي لطلاب المدارس الأمريكية ظهر عام (١٩٩٠) وهو موقع Classmates.com ؛ وهذا الموقع قسم المجتمع الأمريكي إلى ولايات، وقسم

كل ولاية إلى مناطق، وقسم كل منطقة لعدة مدارس، وجميعها تشترك في هذا الموقع، ويمكن للفرد البحث في هذا التقسيم حول المدرسة التي ينسب إليها ويجد زملائه.

وتبع ذلك محاولة ناجحة لموقع تواصل اجتماعي آخر؛ وهو موقع sixDegrees.com خلال الفترة (١٩٩٧)؛ (عمار، ٢٠١٠م، ص 154). وكان محور اهتمامها هو تدعيم المجتمع من خلال مواقع تواصل اجتماعية مرتبطة بمجموعات معينة مثل موقع الأمريكيين الآسيويين Asianavenue.com وموقع البشر ذوي البشرة السمراء Blackplanet.com، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي والتي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام (١٩٩٩-٢٠٠٠م)، وقد اعتمدت هذه المواقع في نشأتها خلال الفترة الأولى على تقنيات الويب في مراحلها الأولى

(<http://kenanonline.com/users/ozhor-gaper/posts/51288>) .

المرحلة الثانية: يمكن وصف المرحلة الثانية بأنها مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية، ويمكن التأريخ للمرحلة الثانية بالموجة الثانية للويب web2 والمقصود هنا أنها ارتبطت بتطور خدمات الشبكة. ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاق انطلق موقع التواصل الاجتماعي Friendster.com ، وقد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعرف والصدقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي، وقد نال هذا الموقع شهرة كبيرة في تلك الفترة، وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع . skyrock.com كمنصة للتدوين، ثم تحول بعد ذلك إلى شبكة تواصل اجتماعي مع ظهور تقنيات الجيل الثاني للويب . وفي بداية عام (٢٠٠٣) ظهر موقع التواصل الاجتماعي الشهير Myspace.com وهو من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة وأكثرها شهرة على مستوى العالم، كما ظهرت بالتوازي العديد من مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة وأكثرها شهرة على مستوى العالم مثل linkedin.com ، كما ظهرت بالتوازي العديد من مواقع التواصل الاجتماعي مثل linkedin.com والتي انطلقت رسمياً في الخامس من مايو عام (٢٠٠٣)؛ والذي وصل عدد مستخدميه إلى (٢٠٠) مليون مشتركاً (٢٠١٢م)، ثم كانت النقلة الكبيرة في عالم شبكات التواصل الاجتماعي بانطلاق موقع بنهاية شهر ديسمبر؛ حيث انطلق رسمياً (٢٠٠٩)، وقد بدأ التواصل الاجتماعي الشهير الفيسبوك . com Facebook في الرابع من فبراير عام هذا الموقع أيضاً في الانتشار الموازي مع شبكات التواصل الأخرى على الساحة حتى تطور الفيسبوك من المحلية إلى الدولية عام (رشتي ١٩٧٨ م، ص 4٧)

<http://kenanonline.com/users/ozhor-gaper/posts/51288>

الدراسات السابقة:

الدراسات المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي:

هناك عدة دراسات تطرقت لأثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على شخصية الشباب، وعلى تحصيلهم الدراسي، وخرجت بنتائج مهمة تفيد أغراض الدراسة الحالية، وفيما يلي عرض موجز لبعض الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة:

في دراسة الحارثي (2001 بعنوان " واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية، لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها) .

وفي دراسة العامري (2002) بعنوان الفاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة" هدفت هذه الدراسة إلى تحديد طبيعة التركيب العاملي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من واقع ظروف دولة الإمارات ومحاولة التحقق من عدد من الفنيات الإرشادية في تنمية معدلات المسؤولية الاجتماعية لدى مجموعة من طالبات الثانوية 0

وتوصلت دراسة أجرتها جامعة تكساس الأمريكية (2009) ، إلى أن الناس يقبلون على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها موقع فيس بوك " بهدف التعبير عن حقيقة شخصياتهم، بدلا من رسم صور مثالية عنها، حيث إنها تشبع لدى معظم المستخدمين حاجتهم الأساسية التعريف الآخرين بأنفسهم (<http://almokafa.ahlamontada.com/t135-topic>)

وفي دراسة (أرين كاربنسكي 2010, Aren karbnsky) ، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أثر استخدام (موقع فيس بوك)، على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، وقد طبقت الدراسة على (219) طالبا جامعيًا، حيث أظهرت النتائج أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الانترنت وتصفح موقع فيس بوك "أكبر الشبكات الاجتماعية على الإنترنت أدني بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع، كما أظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات.

أجريت هذه الدراسة من قبل حلمي خضر س اري عام (٢٠٠٣م)، وطبقت في المجتمع القطري على عينة من الشباب في مدينة الدوحة من كلا الجنسين بلغ حجمها (471)،

كشفت دراسة بحثية (١١٩٢٨)، صادرة عن كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز - رحمه الله - للقيم الأخلاقية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على السلم القيمي للشباب.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة وتصميمه:

(1) استخدمت المنهج الوصفي المسحي للدراسة ويعرفه حمدان وآخرون بأنه: "وصف الظواهر والأحداث المعاصرة أو الراهنة وتقديم البيانات عن خصائص معينة في الواقع من حيث ظهورها وتوافرها وتوزيعها في مجتمع إحصائي. (حمدان، ٢٠٠٩ ص ١٠٩-110) مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع الاطفال على العديد من الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في العراق .

عينة الدراسة:

تكونت عينة البحث من (٣٠٠) مفردة من الاطفال العراقيين من الجنسين تتراوح أعمارهم ما بين (10 - 18) عاما، تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

أدوات البحث:

سوف يتم الاعتماد على الاستبيان كأداة لهذه الدراسة لأنه يعد إحدى الوسائل الفعالة في جمع البيانات في إطار الدراسات الوصفية كما يعد أداة ملائمة لمنهج المسح الاجتماعي، إضافة إلى أنه يؤدي الغرض للحصول على المعلومات التي تتطلبها الدراسة وهو مناسب لطبيعة مجتمع البحث وخصائص العينة. حيث يعد الاستبيان أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المبحوث الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث. (عطوي، ٢٠٠٧م، ص ٩٩)

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في فئة الطفل العراقي وذلك في المرحلة العمرية من (١٠ - 18) سنة ، وتتمثل عينة البحث في عينة عشوائية متعددة المراحل ممثلة من اطفال العراق ، قوامها ٣٠٠ على النحو التالي:

الفئات	المجموع
الذكور	150

الاناث	150
الاجمالي	300

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة ترجع إلى العوامل الشخصية: وللتحقق من هذا الفرض، قام الباحث: - باستخدام اختبار "

Independent – sample T test " بين المجموعتين طلاب يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي وذلك عند مستوى المعنوية $\alpha = 0.05$

- الفرض العدمي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التي تقوم باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبين المجموعة التي لا تستخدمه.

- الفرض البديل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الأولى التي تقوم باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبين المجموعة الثانية التي لا تعير وسائل التواصل الاجتماعي أهمية. وكانت نتائج اختبار " ت " كالتالي:

مستوى الدلالة	(sig) p-value	درجات الحرية	قيمة (ت))	الانحراف المعياري	المتوسط	الشركات
دال	0.022	298	5.228	0.706	3.07	المجموعة التي تقوم باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي
				0.644	2.24	المجموعة التي لا تعير وسائل التواصل

						الاجتماعي اهمية
--	--	--	--	--	--	--------------------

ومن نتائج الاختبار نجد أن قيمة $P - Value = 0,22$ وهي أقل من مستوى المعنوية $0,05$ ، وبالتالي نرفض الفرض العدمي ونقبل الفرض البديل أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التي تقوم باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بكفاءة عالية وبين المجموعة التي لا تعبر وسائل التواصل الاجتماعي أهمية.

- وبالنظر إلى متوسط درجات الشركات التي تقوم باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بكفاءة عالية نجده يساوي $(0,7,3)$ ومتوسط المجموعة التي لا تعبر وسائل التواصل الاجتماعي أهمية يساوي $(2,24)$ ، وهذا يدل على أن المجموعة التي تعبر الوقت اهتماما وتقوم باستخدامه أكثر كفاءة من المجموعة التي لا تعبر وسائل التواصل الاجتماعي أهمية.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الاطفال في عقوق الوالدين.

وللتحقق من هذا الفرض، قام الباحث:

- باستخدام اختبار مربع كاي وذلك عند مستوى معنوية $\alpha=0,05$

- الفرض العدمي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الاطفال في عقوق الوالدين ، أي لا يوجد تأثير لدى.

- الفرض البديل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الاطفال في العراق بين سلوكيات وقيم الاطفال في عقوق الوالدين ، أي يوجد تأثير.

وكانت نتائج اختبار مربع كاي (كا²) كالتالي:

درجات الحرية	قيمة احصائي الاختبار (كا ²)	قيمة (P . value)
13	46.807	0,000

من نتائج الاختبار نجد الآتي:

- أن قيمة (P - value) = 0,000 أقل من مستوى المعنوية ($0,05 = \alpha$) وبالتالي فإننا نرفض الفرض العدمي ونقبل الفرض البديل أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة البحث في أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكياتهم وقيمهم في عقوق الوالدين، أي يوجد تأثير لوسائل التواصل الاجتماعي للأطفال على سلوكياتهم وقيمهم في عقوق الوالدين. مقياس ليكرت المحور الأول (تشخيص الوقت) عدد أفراد عينة الدراسة = 300 شاب من الجنسين .

- سيتم استخدام (مقياس ليكرت الثلاثي) لتحديد أثر وسائل التواصل الاجتماعي على عينة البحث بالنظر إلى العوامل الشخصية الخاصة بهم ، وسوف ترتب هذه المستويات ترتيباً تنازلياً حسب أكثرها موافقة بناءً على آراء الأطفال.

جدول حدود درجة الموافقة

حدود المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
1,00 - 1,66	أحياناً
1,67 - 2,33	نادراً
2,34 - 3,00	غالباً

عرض النتائج وتحليلها:

1- كثافة استخدام الانترنت

جدول (1) توزيع العينة وفقاً لعدد أيام استخدام شبكة الانترنت أسبوعياً

الترتيب	الاجابة		الفترة الزمنية
	ك	%	
1	227	75,83	يومية
3	33	10,83	من 4-6 ايام
4	0	0	من 3 - يومين
4	0	0	يوم واحد

وفقا للظروف	40	13,33	2
المجموع	600	100	--

وفي إطار السعي لفهم علاقة عينة الدراسة من الاطفال بشبكة الانترنت كوسيلة اتصالية، تكشف بيانات الجدول السابق عن كثافة استخدام العينة للانترنت (أسبوعيا) ، بداية أكد ذلك 75,83% من إجمالي العينة أنهم يستخدمون الانترنت يوميا ، ويلي ذلك فئة (وفقا للظروف) ، (من 6- 4 أيام) ، وبنسبة 10,13 ، % 83,33 علي التوالي ، ولم تحصل فئة (يوم واحد) أو (2-3 أيام) علي أي تكرارات.

2- مكان التواصل عبر الانترنت

جدول (2) توزيع العينة وفقا لمكان استخدام شبكة الانترنت

مكان الاستخدام	الاجابة		الترتيب
	ك	%	
المنزل	91	30,33	2
العمل	57	19	3
الهاتف المحمول	152	50,67	1
مقهى انترنت	0	0	4
اخرى تذكر	0	0	4
المجموع	300	100	--

يعرض الجدول السابق لتوزيع العينة وفقا للمكان الأكثر استخداما لشبكة الانترنت حيث أكد 67,00 ،

67% على استخدام الهاتف المحمول كوسيلة اتصال بالانترنت.

3-استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

جدول (3) توزيع العينة وفقا لمعدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

مدى الاستخدام	المجموع		الترتيب
	ك	%	
نعم بانتظام	259	86,33	1

2	13,67	41	أحياناً
3	-	-	نادراً
3	-	-	لاستخدمها
	100	300	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى تأكيد العينة معظم العينة بنسبة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت بانتظام .

4- أنواع شبكات التواصل الاجتماعية التي يستخدمها الشباب

جدول (4) توزيع العينة وفقاً لنوع شبكات التواصل الاجتماعية التي تستخدمها في التواصل

المجموع		لاستخدمها		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		الشبكات الاجتماعية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100	600	6,33	38	30,17	181	63,50	381	الفييس بوك
100	600	15,83	95	31,67	190	52,50	315	التويتر
100	600	100	600	0	0	0	0	الفايبر
100	600	100	600	0	0	0	0	الواتس اب
100	600	34	204	51,67	310	14,33	86	اليوتيوب
100	600	100	600	0	0	0	0	أخرى

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الأطفال عينة البحث ، وقد احتلت شبكة الفيس بوك Face Book المركز الأول في الاستخدام (بدرجة كبيرة) بنسبة ٩٣ .٠٠%

5- مدى الثقة في صدق المواقع الإخبارية

جدول (5) توزيع العينة وفقاً لمعدل الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي

المجموع		لاثق		اثق بدرجة متوسطة		اثق بدرجة كبيرة		الشبكات الاجتماعية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100	600	32,34	194	62,33	374	5	30	الفييس بوك
100	600	45,51	273	35,33	212	19,16	115	التويتير
100	600	78,17	469	21,83	131	0	0	الفايبر
100	600	79,16	475	20,83	125	0	0	الواتس اب

تؤكد نتائج العديد من الأبحاث أن متغير الثقة يعد من العوامل الأساسية في ارتباط المتلقي بالوسيلة الاتصالية، وتشير بيانات الجدول السابق إلي معدل الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي منخفضة للغاية ، وقد احتلت التويتير Twitter المركز الأول تليها شبكة الفييس بوك Face Book ، ولكن بنسبة 16,19% ، 5% فقط ، ، وتراجع معدل الثقة في شبكتي - الفايبر ، - الواتس اب للمركز الأخير وبنسبة 0% ، ولعل ذلك يؤكد أن الشباب قد يستخدم ويعتمد على مصادر اتصالية لا يثق بها إلا أنها تقدم له مساحة أكبر من الخصوصية والحرية في التعبير .

مناقشة النتائج والتوصيات:

تفسير النتائج:

1. توصل الباحث إلى أن الدراسة تتمتع بثبات ومصداقية عالية حيث العوامل الشخصية التابعة له ، وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسة ، وكذلك إلى وجود علاقة ارتباط موجبة وقوية بين معدل كل محور من محاور الدراسة والمعدل الكلي الفقرات الاستبانة، وهذا يدل على صدق الاتساق البنائي لمحاور الدراسة. 3. بخصوص الفرض الأول فقد توصل الباحث إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العوامل الشخصية للأطفال التي تقوم باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بكفاءة عالية وبين المجموعة التي لا تعبر وسائل التواصل الاجتماعي أهمية. وأن متوسط درجات الأطفال التي تقوم باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بكفاءة عالية نجده أكبر من متوسط المجموعة التي لا تعبر وسائل الاتصال الاجتماعي أهمية ، وهذا يدل على أن مجموعة الأطفال التي تعبر الوقت اهتماما وتقوم باستخدامه أكثر كفاءة من المجموعة الأخرى التي لا تعبر وسائل الاتصال الاجتماعي أهمية.

وبخصوص الفرض الثاني فقد توصل الباحث إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر وسائل التواصل الاجتماعي للأطفال وبين أثرها على سلوكيات وقيم الأطفال في عقوق الوالدين.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ومناقشتها فإن الباحث يوصي بما يلي:

1. سن قوانين رادعة لمراقبة المحتويات الإعلامية والاتصالية المستوردة من الدول الأجنبية بمختلف أشكالها.
2. إخضاع كل المواد الإعلامية المستوردة من الوكالات الإعلامية الأجنبية لعملية المراقبة، وحذف كل ما يتنافى مع قيمنا الأخلاقية.
- 3- تفعيل الإعلام المحلي ودور السينما في الدول العربية بغية تغطية العجز المسجل في الشبكات البرمجية العربية.
4. تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية (الأسرة - المسجد - المدرسة)، من خلال قيامها بمراقبة ما يشاهده الشباب والأطفال من برامج عبر وسائط الاتصال والإعلام الحديثة، وتوعيتهم بمدى خطورة الكثير مما يقدم من برامج إباحية.
5. تعريف الشباب بأخطار تكنولوجيا الاتصال والإعلام من خلال عقد دورات تدريبية في هذا المجال، سواء في المدارس أو الجمعيات أو الجامعات وغيرها من المؤسسات.

كما يقترح الباحث ما يلي:

1. يقترح الباحث إجراء دراسات مماثلة على مجتمعات مختلفة ومنها مجتمع طلبة الجامعات والأطفال وطلبة المراحل الأساسية العليا في المدارس، وفحص مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية.
2. نشر الوعي لدى فئة الشباب حول دور وأثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية شخصياتهم وإرشادهم للاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي.
3. ضرورة عقد دورات تدريبية لفئة الشباب تستهدف تطوير مهاراتهم في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة قضاياهم وقضايا أمتهم وبخاصة في مجال

المناصرة والضغط.

4. التركيز على طلبة المدارس والجامعات من خلال توعيتهم عن طريق النشرات والملصقات الهادفة.

5. الدعوة لإنشاء مجموعات شبابية هادفة على موقع الفيس بوك تتبنى قضايا اجتماعية وثقافية لتبادل المعرفة وتعميم الفائدة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري : النهاية في غريب الأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، بيروت، المكتبة العلمية، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

بديوي يوسف وقاروط، محمد محمد، تربية الأطفال في ضوء القرآن والسنة، دمشق، دار المكتبي، [١-٢]، ط ٢، 14٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.

بوشليبي، ماجد (٢٠٠٩ م): ثقافة الإنترنت وأثرها على الشباب، الشارقة بدائرة الثقافة والمعلومات - جامعة الشارقة.

التويجري، توفيق (2009) الفيس بوك والاتجاهات السلوكية، مجلة الصحة النفسية، جامعة القاهرة، عدد ٨، مصر.

الحويان، محمود (٢٠١١م): أثر مواقع التواصل على المجتمع، ط1، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

راضي، زاهر (2003) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد 15 ، جامعة عمان الأهلية، عمان.

رحومة، علي محمد (٢٠٠٧م): الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية))، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٧ م.

رشتي، جيهان أحمد (١٩٧٨ م) : الأسس العلمية لنظريات الإعلام، القاهرة :دار الفكر العربي

الزهوري، بهاء الدين، (٥١٩٢٣ / ٢٠٠٢م): المنهج التربوي الإسلامي للطفل، حمص، مطبعة اليمامة.

زاهر، راضي، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع15، جامعة عمان الأهلية، عمان، ٢٠٠٣.

السيد، أمينة وهبة عبد العال (٢٠٠٩ م). الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الاخصائي والمكتبة. المؤتمر الثالث عشر أخصائي المكتبات والمعلومات ، في الفترة ما بين 5-7 يوليو، جامعة حلوان، القاهرة. الشهري، علي فايز (٢٠٠٨م): الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين، جريدة الرياض، العدد (١٩٧٧٩). الصباغ، عدنان (٢٠١٠م). وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة. مجلة العلوم التكنولوجية، عدد (٨)، جامعة البتراء، عمان.

صليبا، جميل (٢٠٠٠م): المعجم الفلسفي الجزء الثاني ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، دت. عمار، صلاح (2010) أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري للفييس بوك، مجلة الأهرام، عدد 22 ، مصر.

عمار، حلمي وأبو زيد، عبد الباقي (٢٠٠١ م). تكنولوجيا الاتصالات وآثارها التربوية والاجتماعية. دراسة ميدانية بمملكة البحرين.

عون، إيمان علي، الجمل، رولا عبد الرحمن (٢٠٠٩م): الإعلام الجديد، جامعة البحرين. العساف، صالح (٢٠٠٣م) . المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض. مكتبة العبيكان للطباعة والنشر.

الفيومي، أحمد بن محمد علي، (٢٠٠٠م) . المصباح المنير. اعتني بها ، يوسف الشيخ محمد، الدار النموذجية، بيروت، ط 1.

المانع، مانع (١٩٣٩): القيم بين الإسلام والغرب دراسة تأصيلية مقارنة، دار الفضيلة. محجوب، عباس، (٢٠٠٢م): أصول الفكر التربوي في الإسلام، دمشق، دار ابن كثير.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

and the technology 1. Aren, Karbiniski.(2010) Facebook revolution , N,Y Spectrum

Puplications

of and the invasion

Facebook 2.Mecheel,Vansoon..(2010)

technological communities, NY, Newyurk. 3. Daved Smoloon .(2009) The impact of the use of Facebook on the building society in the context of globalization, NY Spectrum Puplication.
